

فيجملون هذا النوع مفعول به اهل بيته والامم في يوم  
 الليل للوجوب وكان واجبا عليه صلى الله عليه وسلم  
 وعلى امته بل وعلى سائر الانبياء قبله واول ما فرض عليه  
 صلى الله عليه وسلم بعد الدعاء والاذن اذ قيام الليل وقوله  
 الى الثلث اي انقص من النصف الذي تنامه الى ان ينتهي  
 الى الثلث الليل فمعنى هذه العبارة ثم ثلثي الليل وقوله  
 الى الثلثين اي زد على النصف الذي تنامه حتى تبلغ  
 الثلثين فمعناها ثم ثلث الليل فاصل جملة الكلام  
 ثم نصف الليل ونم نصف او انقص من نصف النوم  
 سدس افضمه لنصف القيام او زد على نصف النوم  
 سدس افاضه من نصف القيام فقوله واوه  
 لتخير اي بين قيام النصف وقيام الثلثين الذي  
 هو مفاد قوله او انقص منه قليلا وقيام الثلث  
 الذي هو مفاد وزد عليه ولما اخبر صلى الله عليه  
 وسلم بين هذه المقادير وهو واصحابه يقومون  
 كل الليل خوفا من الاخلال بسني من المعكرونة والسند  
 ذلك عليه حتى انتجت اجرامهم فرحمهم الله ونسخ  
 وجوب قيام الله في حقهم وحققنا بقوله كتاب عليكم  
 فاقروا ما تيسر من القرآن قيل وليس في القرآن  
 سورة نسخ اخرها اوها الا هذه السورة وكان  
 بين نزول اولها المنسوخ ونسخها النسخ سنة وقيل  
 واخرها

الليل

سنة

ستة عشر شهرا وهذا على القول بان السورة كلها  
 مكية واما على القول بان قوله ان ربك يعلم لمن  
 بين الناس والمنسوخ عشر سنين لما علمت ان  
 نزول المنسوخ كان في اول الوحي بمكة وترول  
 النسخ كان بالمدينة وقل ما يتحقق بينهما عشر  
 سنين وقد قال سعيد بن جبير مكى النبي صلى الله  
 عليه وسلم واصحابه عشر سنين يقومون الليل فترت  
 بعد عشر سنين ان ربك يعلم انك تقوم ادني الا خم  
 وقيل نسخ التقدير بمكة وتبي التمدد حتى نسخ بالمدينة  
 وقيل نسخ اولها باخرها نسخ اخرها باخرها  
 الصلوات الخمس وفي القرطبي واختلف هل كانت  
 قيام الليل فرضا او نفلا والراي تفوي ان قيامه  
 كان فرضا على النبي صلى الله عليه وسلم وحده او عليه  
 وعلى من كان قبله من الانبياء او عليه وعلى امته على  
 ثلثة اقوال الاول قول سعيد بن جبير لتوجه  
 الخطاب له الثاني قول ابن عباس كان قيام الليل  
 فرضا على النبي صلى الله عليه وسلم والانبياء قبله  
 الثالث قول عائشة وابن عباس ايضا انه كان فرضا  
 عليه وعلى امته اهمن الخطيب والحازن والقرطبي  
**قوله** صل فالمعنى في الصلاة هو العبادة والجمعة  
 للحالة واشتغل بالصلاة والعبودية المخازن وسنة